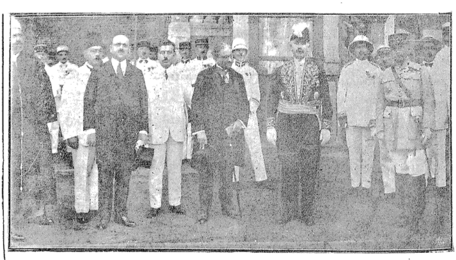
العدد ٦٠٠ — ثمن العدد ثلاثة غروش سوريه — السنة السابعة



بيروت — الاحد في ١٧ تموز سنة ١٩٢٧ — الاشتراك: ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان، سبعة دولارات في الخارج — الادارة: خان انطون بك، تلفون ١٦ — ٣



احتفال ١٤ تموز في بيروت — تصوير محي الدين سعاده

يمثل رسمنا المفوض السامي المسيو بونسو بثيابه الرسمية بعد ان علق وسام اللجيون دونور من رتبة قومندور على صدر رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ دباس الواقف الى جانبه في العرض الكبير امام دار الحكومة اللبنانية ويظهر الى جانب رئيس الجمهورية رئيس الوزارة الشيخ بشاره الخوري فالشيخ محمد الجسر رئيس الشيوخ ومن الوراء الاستاذ قرداحي وزير العدلية والاستاذ فياض وزير الزراعة . ووقف الى جانب المسيو بونسو الجنرال غاملان ووراءه جورج بك ثابت وزير الداخلية والمسيو سالومياك مندوب المفوض السامي لدى الجمهورية اللبنانية

لقطات الطريق

العفو

كنا ننتظر ان يعلن مفوض الجمهورية الفرنساوية في ١٤ تموز — وهو عيد الحرية لجميع الشعوب والامم — العفو العام فيكون للعيد مظهره السامي وتتجلى الحرية الحقيقية فيه بابدع مظاهرها واقدس معانيها

ولكن المفوض السامي ظل ساكتاً ... وعسى ان يكون لامر ما ...

ان هذا العفو قد اصبح ضرورياً للبلاد السورية بعد ان اثقلتها متاعب الثورة وضعضعت من قواها الحروب وفظائع القتل والتدمير ، وكما ان الصحو الجميل يعقب الاعصار المخيف ، هكذا يجب ان



لمن الرئاسة ???

يعقب العفو الكريم هذه الثورة التي تتلاشى اليوم بعد جهاد عامين طويلين نفساً في نفس، ولكنها حملت في هذه المدة الطويلة كثيراً من بطولة شعب صغير يريد ان يكون من الشعوب الحية الحرة ويريد ايضاً ان يستنير بمنارة ١٤ تموز التي اشرقت للعالم حريةً واخاءً وعدلاً

لقد فقدت سوريا عدداً من شبابها الناهض في هذه الثورة الدامية وبين هذه الضحايا عدد غير قليل

من الفتيان الذين نالوا شهاداتهم العالية من فرنسا وقد حاربوا لاجل مبدأ وماتوا في سبيله ، لذلك رأينا الفرنساويين انفسهم يحترمون هذه الضحايا ايما احترام

وفقدت فرنسا ايضاً عدداً غير قليل من فتيانها البواسل الذين سلخوا عن اهلهم وذويهم وجاءوا الى هنا ليموتوا تحت سماء سوريا ولبنان

اذن فقد امتزج الدم السوري الفرنساوي تحت العجاج في مواقع دامية وكان امتزاج هذا الدم الغالي صوتاً صارخاً في اذن السياسة يذكرها ان فرنسا هي ام حريات الشعوب وان اساس هذه الحريات هو العفو الكريم بعد العراك العنيف

اننا لا نطالب العفو عن المنفيين والمعتقلين فقط وعن الثوار الذين تشتتوا على حدود سوريا بل نطالب من عدل فرنسا الحرة ان يشمل عفوها ايضاً جميع الناس من سلطان الاطرش زعيم الثورة الاكبر الى الدكتور شهبندر .. حتى لا يبقى احد قادراً على القول — ان في صدر فرنسا غلالة من الانتقام والحقد

وما اجمل موقف الدولة المنتدبة التي كان تاريخها على مدار الايام صفحة خالدة من الشهامة والكرم ان تقول في ١٤ تموز لجميع الذين اشهروا السلاح في وجهها وانتزعته من يدهم كما قال القيصر « لسينا » بعد كشف مؤامراته العديدة عليه

— هاك يدي يا سينا ان القيصر يمدها اليك

تذكارات مصر

= ١١ =

الكشكول

عندما ينزل صحافي من لبنان في ضيافة مصر يرى واجباً عليه ان يزور ظريف الصحافة المصرية الاستاذ سليمان فوزي، واذا شئت فقل الكشكول، لان الجريدة وصاحبها قد امتزجا امتزاجاً غريباً حتى اصبحا روحاً واحدة ، فاذا قرأت الكشكول فكأنك تسمع سليمان فوزي يتكلم واذا سمعت سليمان فوزي فكأنك تقرأ كشكوله

دخلنا عليه فاستقبلنا مرحباً ومغالياً في الترحيب والبشاشة حتى اخجلنا بلطفه ، واخذ يسألنا عن لبنان وعن مصايفه وعن كل شيء فيه ولا غرو فصاحب الكشكول يصطاف كل سنة في ربوع لبنان ويحبب اصدقاءه بهذا الاصطياف ايضاً ، فهو يتكلم عن مصايفنا باندفاع وغيرة اكثر منا

والكشكول محبوب في مصر وله لسان لذاع يخشاه الكبراء مهما بلغت عظمتهم ، وله طريقة في الانتقاد قل من يقدر ان يجاريه فيه وقد وفق الى رسام هزلي لو طلب صاحب الكشكول من الله ان يخلق له رساماً على ذوقه لما وفق الى احسن من السنيور « سنتس »

وانك لترى في ادارة الكشكول في كل شيء صورة مصغرة عن صاحبها ، فالابتسام فضيلة « الكشكوليين » السامية حتى انك لترى البواب يهش لك مبتسماً عندما تدخل وهو لا يعرفك

الهلال والمصور وكل شيء والفكاهة

اتقن ما تخرجه مصر من فن الطباعة الشرقية في هذه الايام هو ما تخرجه ادارة مطبعة الهلال

وادارة الهلال بناية لطيفة جديدة وضع اساسها فقيد التاريخ العربي المرحوم جرجي زيدان واكملها بذوق وفن ولداه الاديبان الاستاذان اميل وشكري فهما يديران اليوم باتم ما يكون من الاتقان مجلة الهلال — التي تعد ارقى المجلات العربية — وجرائد المصور وكل شيء والفكاهة الاسبوعية

كان الاستاذ اميل وحده في الادارة عند زيارتنا مصر لان اخاه شكري كان في المانيا بشؤون صحافية مطبعية ، ورغم اشغاله الكثيرة فان صاحب الهلال الفتي يستقبلك في مكتبه الالماني بتواضع ولطف حتى تكاد تشعر انك شريكه في ادارته

وجرائده المصورة الثلاث — والهلال ايضاً — هي من اروج الصحف واحبها الى القراء رغم حداثة عهدها ، ومطابعه الفنية هي الوحيدة الآن من نوعها في مصر تقريباً ، وفي ادارة الهلال شيء كثير من روح العائلة الذي رأيناه في الاهرام

وانه ليسرك ان ترى فتى في سن صاحب الهلال منهمكاً في عمله الليل والنهار لا يعرف في غيره لذة ولا يفكر الا بما يؤول الى نهضته ورقيه . فهو ينظر الى المستقبل بابتسامة الظافرين

ام لا تيأس

ذهب الطيار شامبرلن ورفيقه لفين مع قرينتيهما الى زيارة والدة الطيار نتجيسر عند وصولهم الى باريس . وقد قدموا لها زهوراً جميلة فقالت لهم — انهم اذا لم يعثروا قريباً على ولدها فانها ستذهب بنفسها للتفتيش عليه

فتأثر الطياران من الامل الكبير الذي يجول في صدر هذه الام وتبرع لفين بنفقات سفرها واقامتها في اميركا وقدم شامبرلن نفسه للتفتيش معها في الجهات التي يرجح ان يكون ولدها قد ضاع فيها

باسم من تكلم الشيخ ! ..

جاءنا عن الجمعية اللبنانية في باريس :

لا يشغل الجمعية اللبنانية في باريس امر كقضية جنسية اللبنانيين المهاجرين . فالجمعية لم تقنع بوعد جامعة الامم لها بخطابها الرسمي بل واصلت وتواصل احتجاجها لدى المراجع ذات الاختصاص للحصول على نتيجة تحفظ للمهاجرين جنسيتهم العزيزة عليهم وكانت ترجو ان تسمع بجنب صوت الصحف والجماعات صوت ذي صفة رسمية ، الى ان جاءها حضرة النائب الشيخ يوسف الخازن في مناقشات المجلس النيابي بما شفى غليلها وقضى لبانتها فلا عجب اذن ان هي تلقت جرأته بالاعجاب واخلاصه بالاكبار فبعثت تؤيده من وراء البحار مجيزة اياه ان يضم اسماء اعضائها الى عداد اسماء الذين قال انه تكلم باسمهم عندما سئل باسم من يتكلم . كما تؤيده في موقفه حيال الادغام القضائي الذي شذبته في كتابها المفتوح ، كما انها تؤيد كل نائب جريء يدافع عن حقوق بلاده المقدسة دون محاباة او زلفى

ولقد كان فرحها اعظم لو انها تؤيد نواباً لا نائباً واحداً ، ويضيمها ان توجه بدل الاعجاب عتاباً الى من ونى في ميدان الجهاد الوطني حتى قيل ان البلاد تطعن بسيف ابنائها وان حب التقرب الى اولياء الامر بلغ من النفوس حداً جعل النائب ان يبقى صامتاً حيال المصلحة الوطنية وان يسكت زميله اذا دافع عن هذه المصلحة ، وانها لشيمة ان يحتج النائب على النائب اذا دافع هذا الاخير عن حقوق امته ، وانها لخيانة ان يتهم الواحد الآخر بالعداء للانتداب اذا دافع عن مصالح وطنه كأن الانتداب بحاجة الى من يرفع عنه ضرراً . ولقد دلتنا الايام ان موقف الانتداب لم يحرج ساعة حتى في الساعات السوداء ليقوم من الوطنيين من يرد عنه هجمات سلمية مشروعة لا تخيف ولا تميت ولكنها دليل على الحياة . ان النائب يستمد قوته من الشعب ويتناول اجرته من الشعب فاذا وقف في غير صفوفه خامر الشك النفوس ان قوته يستمدها من غير هذا الشعب واجرته يتناولها من غير خزينته . واننا نربأ باحد ان يكون موقفه هذا

الرئيس
الدكتور عاد

اشتد الحر في الاناضول الى درجة لا تطاق فمات بعض الناس من تأثيره

يرجح ان يكون سبب الزلزال الاخير انفجار بركان ناري في جهات الازرق

بلا عنوان

تصل عقيلة المفوض السامي الى العاصمة اللبنانية في الاسبوع القادم

وصل الى لبنان للاصطياف والاستاذ العلامة الدكتور طه حسين استاذ الجامعة المصرية

ذكرت بعض الصحف ان المفوض السامي سيقيل حكومة دمشق ويعين مكانها حكومة موقتة تشرف على الانتخابات برئاسة الكولونل كاترو

يتابع المجلس العدلي في لبنان النظر بقضية مقتل الضابط الباسل المرحوم ابراهيم الخوري وقد سمعت افادة بعض الشهود

ذكر بلاغ رسمي ان عدد ضحايا الزلزال في نابلس ٥٠ قتيلا و ٢٥٠ جريحاً وفي اللد وطول كرم ٣٠ قتيلا و ٧٠ جريحاً

اطلق جماعة مجهولون في دبلين — عاصمة ايرلندا — الرصاص على المسيو كافن اوهيجنس نائب رئيس الحكومة الارلندية فقتلوه ولم يتمكن البوليس من القبض على القتلة

اعلنت حكومة مصر رسمياً ان مسألة الدكتور شهبندر ما برحت على بساط البحث خلافاً لما ذكرته بعض الصحف

جاءتنا من « منياره » عكار ان البلدية وهيأة وجوه البلدة رفعوا الى وزارة المعارف عريضة شكر على اهتمام هذا الوزارة بارسال استاذين الى مدرسة البلدة من خيرة الاساتذة واقدرهم وهم يسألون الحكومة ان تنظر اليهما بعين العناية والتقدير نظراً لما يبذلانه من الجهود في سبيل ترقية الناشئة العكارية التي تتجاوز مئتين وخمسين تلميذاً · وعسى ان تعين الحكومة معلماً ومعلمة ايضاً في هذه المدرسة نظراً لحاجة الناشئة القصوى الى ذلك

ابرق اللورد بلومر المفوض السامي البريطاني لفلسطين الموجود اليوم في لندن يعزي البلاد الفلسطينية بنكبة الزلزال وهكذا وزير المستعمرات المستر امري فانه ارسل يعزي الحكومة الفلسطينية

تبرع احمد ذكي باشا بمبلغ ٥٠٠ جنيه مصري للمنكوبين السوريين

يخشى علماء الآثار على تلف الآثار المصرية القديمة كهياكل الكرنك اذا اقترب الزلزال من الارض المصرية بعد ان اشتدت وطأته في فلسطين

عقد اجتماع في دار رئيس الجمهورية اللبنانية في عاليه للنظر في قضية راشيا

يحتفل اليوم في القاهرة بزفاف حضرة الانسة المهذبة « برت » كريمة حضرة الوطني اوغست باشا اديب رئيس الوزارة اللبنانية السابق الى الوجيه الفاضل جان افندي فارس جدعون · فندعو للعروسين مقدماً باجمل ايام السعادة والتوفيق

جاءتنا رسالة من جزين بتوقيع حضرة الفاضل اسعد افندي الطنب صاحب نزل « رحيم » وفيها شكوى من بعض السماسرة الذين يقابلون السيارات القادمة بالمصطافين المصريين الى لبنان ويسعون لتحويل هؤلاء المصطافين عن جهات جزين بدعوى قلة المنازل وكثرة الغلاء في حين ان هذه الاخبار كاذبة مزورة ترمي الى اضعاف موسم الاصطياف في ربوع جزين الجميلة

اقام صاحب جريدة التيمس وصاحب جريدة الدايلي ميل ولائم شائقة للملك فواد في لندن وقد تعرف الملك المصري الى الصحافيين الانكليز في هذه الولائم

ذكرت الوطن ان شركة هامة من بعض الفرنساويين ستبدأ بانشاء فنادق كبرى في مصايف لبنان : وعطفت الرصيفة فقالت : اما مسالة القمار فلا بد من تسويتها اذ لا يحول دون انتفاع الجبل من هذه الشركة

صادق المجلس النيابي في باريس على اقتراح المسيو رينودل القائل باعطاء النساء الفرنساويات حق التصويت في الانتخابات البلدية

اعطيت مهلة شهر في فرنسا للبرلمانيين المنتخبين نواباً وشيوخاً في آن واحد ان يعلنوا في اي مجلس يريدون ان يكونوا اعضاء

سيقوم الطيار زيفون على « الطائر الازرق » بقطع الاطلانطيك من باريس الى نيويورك

وسيطير الطياران « ديودونه وكوست » في ٢٥ تموز ايضاً لقطع الاطلانطيك على متن طيارة اطلق عليها اسم « نانجيسر وكولي »

تلقت الف باء برقية اخيرة من يافا تقول ان معظم بيوت نابلس والرملة واللد تهدمت واكثر بيوت فلسطين تصدعت · وقد صدر امر الحكومة الى البلديات بهدم البيوت المصدوعة

انتقل الى رحمة الله في الاسبوع الفائت في وادي شحرور المأسوف على فضائله المرحوم الخوري يوسف الفغالي فاقيم له مأتم حافل حضرته وفود القرى مشاركة آل الفقيد بهذه الخسارة · فنتقدم الى آل الفغالي الكرام بتعازينا سائلين للفقيد العزيز رحمة الله ورضوانه

صادق البرلمان الفرنساوي على اعتماد ٦٠٠ الف فرنك لاستقبال الملك فواد في فرنسا

زوجة تنتحر

في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة الفائت « ١٠ تموز » سمعت طلقات نارية متوالية في منزل الخواجه نقولا الكتوري فتراكض الجيران فاذا زوجته « بهيه » تتخبط بدمها في غرفتها وقد اطلقت الرصاص على نفسها في ثديها الايسر ولم تمر ساعة حتى فارقت الحياة · وقد وجدوا الى قربها ورقة كتبت فيها :

« لا تتهموا احداً فانا قتلت نفسي فراراً من السنة الناس ، وانا بريئة من كل ما يتهمونني به · اوصي بجميع اموالي لابنتيّ الصغيرتين »

والزوجة المنتحرة هي في ريعان الشباب وزهو الجمال الفتان وزوجها موظف في محلات الخواجات بيضا وقد عهد اليه صاحب هذه المحلات امر ادارة فرعهم في بغداد · وقد حاول في المدة الاخيرة ان يأخذ زوجته معه فمانعت بسبب اطفالها الذين لا يقدرون ان يحتملوا حر العراق في الصيف ، ويظهر ان الزوج حاول ذلك بعد ان وصل اليه ما تناقله الناس من الاشاعات عن زوجته · واتهمها هو ايضا بشدة وعنف

وقد ثارت نفس الزوجة نفوراً من حياة قضي على الجمال فيها ان يكون عرضة لكل اشاعات السوء ففضلت الموت انتحاراً ولكن ابت ان تقضي بدون ان تظهر براءتها للناس الذين حاكوا حولها هذه الاشاعات القاتلة فكتبت تلك الكلمة الشريفة قبل موتها

ويظهر ان حوادث الجنايات الغرامية قد بدأت سلسلتها عندنا فبالامس وقعت حادثة اسماء نير وقتل فيها شابان واليوم وقعت حادثة بهيه كفوري وذهبت فيها المسكينة ضحية اشاعات السوء

كليانسو يبعث حياً

يظهر ان « النمر » ابى ان يموت فبعد ان ذكرت الصحف خبر موته عادت البرقيات الاخيرة فذكرت خبر تحسن صحته وقد سمح له الطبيب بتناول طعامه العادي ·

ان كليانسو كان جباراً حتى على الموت

يترك البطريرك اللبناني عبرين — بعد ان ابل تماماً من الوعكة التي المت به — في اوائل هذا الاسبوع ميمماً الديمان

وصف مكاتب روتر في فلسطين الزلزال الاخير وصفاً مفجعاً وذكر ان نابلس اصبحت طللا دارساً وتساقطت انقاضها على الاهالي الباقين تحت الردم



ابو النصر المسيو جورج كليمانسو

مات « النمر » « وابو النصر » المسيو جورج كليمانسو الذي ملأ ذكره الاسماع وقد تجاوز التسعين من العمر وكان قد اعتزل السياسة من ستة اعوام وانزوى في مزرعته في الارياف يعيش عيشة الزاهدين ويؤلف الكتب ، واخر ما كتبه هذا الرجل العظيم هو الرسالة المؤثرة التي وجهها الى رئيس الجمهورية الاميركية بمناسبة ديون الحرب

وهذا رسمه في عزلته القروية مع احد اصدقائه



المسيو كليمانسو وخادمته

هكذا كان يعيش « النمر » في هذه البساطة القروية مع خادمته الوحيدة ويرى الناظر ان غرفة طعامه هي في الوقت نفسه المطبخ وفرشها حقير يكاد يكون لا شيء



صه !

صه ، فقد توقظ النفوس النياما
ان تطل فوق الراقدين الكلاما
ما بهم علة ، سوى انهم يستعذبون الرقاد والاحلاما

ان عيناً تنام دهراً لخير
من عيون يقظانة تتعامى ...

...

ليت قومي بعد الرقاد يسيرو
ن حثيثاً ليسبقوا الاقواما
ويعيدون للبلاد اتحاداً
سلبته الايام منها انتقاما



المسيو كليمانسو يؤلف

يرى الناظر فقيد فرنسا العظيم قبل وفاته بمدة قصيرة دائباً عن العمل والتأليف رغم اثقال السنين المتراكمة على عاتقه الجبار

اضبح الغرب وهو يرنو اليها
فيرى من ابنائها اصناما
ويحها انها لفرط شقاها
ببنيها تجزأت اقساما

...

قد كفانا والخلف اصل شقانا
نملأ الارض ثورة وخصاما
اوشك الشرق ان يكون قبوراً
وبنوه جماجماً وعظاما ! ...
اننا — باتحادنا في الرزايا
لا بجد القنا — ننال المراما
اصلح الله شأن قومي حتى
يستعيدوا الى الربوع السلاما

ديك الجن

الرؤيا

مأخوذة عن الافرنسية

— ماذا ترى في الافق البعيد
— ارى نسراً جباراً يحلق في الفضاء
يضرب السماء بجبينه ويقبض على الارض بمخالبه
— بني هذه هي العبقرية ، طير الخلود

**

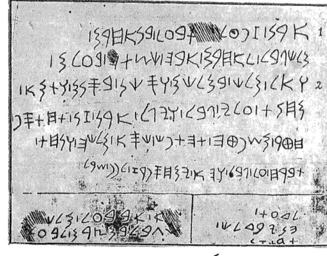
— وانظر الافعي في تلك الاوحال القذرة
انها تنفث سمها القاتل
— بني ان الحسد سيكبل هذا النسر في وكنه

**



عبادة لينين في روسيا

ليس من المبالغة في شيء اذا قلنا ان البولشفيك يعبدون لينين عبادة احد الاولياء العظام . فقد حنّط جثمانه وحفظ في صندوق من الزجاج في الكرملين يحرسه اربعة من الجنود ويزوره على الدوام الالوف من الاهالي متبركين به — كما هو ظاهر في الرسم



اقدم كتابة فينيقية في التاريخ

يؤكد علماء الاثار ان الكتابة الظاهرة في هذا الرسم والتي وجدت في جبيل هي اقدم كتابة ظهرت الى الان في التاريخ ويعتبرونها اساساً لحل رموز الكتابات الباقية . وهذه ترجمتها :

«القبر هذا عمله سبعل ابن احيرام ، ملك جبيل لاحيرام ابيه، عندما اضجعه الى الابد : واي ملك بين الملوك او حاكم بين الحكام او امير حربي على جبيل ، يكشف القبر هذا فليكسر صولجان ملكه وليقلب عرش حكمه ، وليزل السلام من جبيل فيما اذا محا احدهم هذا السفر او غطاه او شوهه » اه

—وانظر الى تلك الامرأة البائسة

واصغي الى صرير اسنانها تقرض اطراف القدح

— بني هذا هو الشقاء وناب الجوع ينهشه

**

— وانظر تلك الحسناء الجميلة غادة الحب

هي لذة الحياة الدائمة

ابتاه هذا هو المجد الازلي

— بني هذا هو الفناء طي

الايام السعيدة

عن الفرنسية

سأل ولد والده قائلاً :

ابت — ما الذي يمر اسرع من غيره ؟

أهو النهر يندفع من منبعه ؟ ام هي الريح تعصف في اجواز الفضاء ؟ ام هو الكوكب ينسل من السماء في خيط ملتهب ثم لا يلبث ان يخبو ضوءه ؟

ام هو الدخان لا تجد له اثراً ؟ ام هو الشحرور يتخلل طبقات الهواء ؟ ام هو ساروخ النار يتبعثر في الفضاء مشتعلا ؟ .ام هو الصاعقة الرهيبة ؟ ام هو البرق اللامع الخاطف ؟

بل نبئني : أهي رمال الصحراء متناثرة تذروها الرياح ؟ ام هي فقاقيع الصابون ؟ ام هي الاحلام ؟ ام الورقة اليابسة ؟ ام البالون الطائر ؟

فاجابه ابوه : —

—يا بني وقاك الله شر الاحداث، فان ما تسألني عنه فيه لذة وغصة . فاعلم ان ما يمر سريعاً يا ولداه انما هي الايام السعيدة ! ...

الرقيب — البير اديب



البشر كالحيوانات

قامت قيامة ابناء الشرق موخراً لما رأوه في برلين من احتقار الشرقيين . فانهم قد عرضوا في حديقة الحيوانات ببرلين للفرجة رجلين من ابناء تونس احدهما قزم والثاني عمليق . وقد قامت الصحف قومة عنيفة على هذه الاهانة الفظة الموجهة الى الشرقيين جميعاً حتى اضطرت ادارة الحديقة ان تخرج الرجلين الظاهر رسمها هنا

سافر المسيو برنسو الى دمشق مع المسيو موغرا والكولونيل كاترو والمسيو دروان . وسافر ايضاً الجنرال غاملان

اذن المفوض السامي لجريدة الصفاء بالعودة الى الصدور فنهنئنا

التي ستمثل هذا الاسبوع ابتداء من الليلة ١٤ تموز في سينما بيجو . وقد جعلت الادارة اسعار الدخول خمسين غرشاً فقط

، هذه الرواية مدة اسبوع واحد في بيروت ثم تعاد الى اوربا

مفكرات منفي

=٢٠=

عند الساعة التاسعة من صباح الجمعة في ١٧ ايلول سنة ١٩٢٠ وصلت الى مرفأ اجاكسيو الباخرة كورسيكا التي تقلنا والقت مراسيها فيه ، والمسافة بين مرسيليا واجاكسيو ٣٣٠ كيلومترًا يقطعونها في اثنتي عشرة ساعة وخمس واربعين دقيقة ، وحالما تجتاز السفينة جزائر سنغينارتقع العين على الخليج وهو مشهد بديع يروق الناظر اليه ، فالى الغرب ترى بساتين بريسكا وجبانة اجاكسيو وكنيسة الاغريقيين والى الشرق بيانا وراس ستي انافي وراس بورتيكيو، وعند آخر الخليج برج كابيتلو وسهول كبودل اورو وقمم جبل اورو المكللة بالثلوج

وصعد الركاب الى البر وبقينا في السفينة ننتظر الاوامر التي تصدر بخصوصنا ، وبعد حين من الزمان جاء المسيطر الخاص للشحنة واسمه مسيو البرتيني ، وهو رجل كريم الاخلاق سنجيء فيما بعد على ذكره وقال لنا ان نصعد الى البر ونسير معه . ففي بدء الامراوجسنا خيفة ان يعاملنا كما عاملونا في مرسيليا، لان الملسوع يخاف من جرة الحبل ،وسرنا معه مجتازين الرصيف المسمى رصيف نابوليون حتى انتهينا الى ساحة النخل المنصوب في وسطها تمثال يمثل نابوليون حين كان قنصلاً اول . ثم توغلنا في شارع غرانفال حتى بلغنا الى مركز المسيطر الموما اليه

ولما دخلنا واستقر بنا المقام جعل يسأل كلًّا منا عن هويته وغير ذلك من الامور المتعلقة بحالته الشخصية ، ثم قال لنا انه تلقى الاوامر بارسالنا الى مدينة كورتي التي تبعد عن اجاكسيو ٨٤ كيلو مترًا بالسكة الحديدية ، وهي في وسط الجزيرة، وانه سيبقي في اجاكسيو عارف افندي النعماني امتثالاً للاوامر الصادرة اليه . فاكفهرت وجوهنا عند سماعنا ذلك الكلام وخوننا ان تكون كورتي بلدة تخلو من اسباب الراحة والرفاهية ولاسيما لكونها بعيدة في اواسط الجزيرة ، وتوهمنا انها منقطعة عن غيرها ، وقد ساءنا بنوع خاص الابتعاد عن اجاكسيو التي خلبت ألبابنا بموقعها البديع ومناظرها الجميلة التي كنا قد لمحناها ولم تكن اعيننا قد امتلأت منها بعد . وسنعود الى وصفها واشباع الكلام عنها بعد عودتنا اليها من كورتي

وقال لنا مسيطر الشحنة= اني اترك لكم الحرية اليوم لتجولوا في المدينة وتبتاعوا منها ما قلتم انكم محتاجون اليه . فاختاروا لكم نزلاً تقضون فيه الليلة القادمة وغدًا عند الساعة السادسة صباحاً تركب القطار المنطلق الى كورتي

فاخترنا النزول في نزل اجاكسيو الكبير وتوجهنا اليه لوضع امتعتنا فيه . وبعد ما تناولنا فيه الغداء نزلنا الى المدينة ومعنا رجل من لدن ادارة الشحنة يهدينا في الاسواق . وقد اغتنمت الفرصة عند الاصيل وتوجهت مع احد ارفاقنا الى البيت الذي ولد فيه نابليون الكبير وزرناه ، وسنعود الى وصف هذا البيت عند الكلام عن اجاكسيو

ولما كان من الغد نهضنا باكرًا وتهيأنا للسفر وسرنا مع مسيو البرتيني فركبنا القطار المتوجه الى كورتي . وكان بودنا ان ننشر لمحة عامة عن جزيرة كورسيكا التي قل من عرف عنها شيئاً من القوم في بلادناسوى انها مولد داهية فرنسا نابوليون الاول وفيها بزر القز المعروف باسمها، ولكن ضيق المجال يضطرنا الى ارجاء ذلك الى فرصة اخرى

...

والساعة السادسة والدقيقة الثلاثين من صباح يوم السبت في ١٨ ايلول سنة ١٩٢٠ ركبنا القطار المنطلق من اجاكسيو الى كورتي ، وكان النهار جميلاً ، والمسافة بين المدينتين المذكورتين تقطع باربع ساعات بالسكة الحديدية ، وعلى الطريق تقع العين على مناظر بديعة متنوعة ، والطريق كثير التعاريج وفيه اكثر من اربعين نفقاً بين كبير وصغير اهمها نفق فيتزافونا وهو يبلغ طوله اربعة كيلومترات ويقطعونه بعشر دقائق . وفيتزافونا تبعد عن اجاكسيو ٥١ كيلو مترًا ، وترتفع عن سطح البحر ١١٦٢ مترًا ، اما موقف السكة الحديدية فيها فانه يعلو ٩٠٦ امتار عن مستوى البحر

وقد اتخذ القوم بلدة فيتزافونا مصيفاً لهم فهي كصوفر عندنا ، وفيها كثير من الانزال المهمة ، وحولها متنزهات جميلة، ومن فيتزافونا يبتدئ الطريق بالانحدار حتى ينتهي الى كورتي على علو ٤١٠ امتار عن سطح البحر . والى جانبي الطريق آجام وادغال تكثر فيها اشجار الكستناء ، وقلما تقع العين على جبال جرداء نظير جبال بلادنا

وسار بنا مسيطر الشحنة الخاص توًّا الى وسط المدينة ، وكانوا قد هيأوا لنا نزلين فنزل خمسة منا في نزل باولي وستة في نزل الشمال . ومن الآن فصاعدًا ابتدأت الحكومة تدفع عن كل منا للنزل خمسة عشر فرنكا في اليوم

وبعد الظهر توجهنا مع المسيطر الموما اليه الى حاكم المدينة للتعرف به فبلغونا التعليمات اللازمة ومن جملتها انه يجب علينا ان نذهب صباح كل يوم الى ادارة الجندية لنثبت وجودنا ، وقالوا لنا اننا احرار في المدينة نسير الى حيث نشاء وانما نستطيع ان نرسل المكاتيب الى ذوينا ونستقبل منهم المكاتيب دون ان نطلع المراقبة عليها ، لكنهم لم يجروا على هذه الخطة في بدء الامر بل كانوا يبقون المكاتيب المرسلة والواردة اياماً طويلة عندهم حتى اننا كنا نضطر الى مراجعة ذلك المسيطر بهذا الشأن مرات عديدة ، ولكن عرفنا بعد ذلك ان تلك المعاملة لم تكن صادرة عنهم رأساً بل كانوا يتلقون تعليمات بشأنها من السلطة المنتدبة في سوريا ولبنان

الياس الحويك

.. سقطت الاحجار من جبل مُوآب فوق بحيرة لوط اثناء الزلزال في فلسطين وتساقطت الصخور على بحيرة لوط فاخرجت منها شيئاً كالبركان

وسقطت لوكندة اونتربلاس في اريحا والوكندة الجديدة وقتل فيها ثلاث سائحات من ركاب شركة كوك .

تبدأ اعمال البناء في انشاء المدينة ارمنية على ظهور الاشرفية قرب معمل السيوفي في اوائل الشهر المقبل

اصدر المفوض السامي قرارا بان يبقى متعب الاطرش الذي استسلم مؤخرا في دوما ولا يرجع الى جبل الدروز في الوقت الحاضر

لجأ الثوار من « العمري » الى قريات الملح في حدود مملكة نجد



ميرللا

المؤلف : موريس دكوبرا

في قاعة الاستقبال ، ستة رجال بثياب سوداء ، يتحدثون .

وفي قاعة ثانية ، محاذية للقاعة ، اعدّ طعام لسبعة اشخاص على طاولة زينت بالزهور والرياحين ، ستة منهم هم الرجال المجتمعون بقاعة الاستقبال ، والسابع ... هي صاحبة المنزل : ميرللا

وقد استلم كل من الستة الرجال رقعة جاء فيها :

« ان الزنبقة السوداء تدعوك لتناول العشاء في منزلها يوم الجمعة الواقع في ٧ كانون الثاني عند انتصاف الليل . تنتظرك مفاجأة غير منتظرة »

وهرول المدعوون آملين ان ينتصروا على تلك المضيفة الفتانة ، ميرللا الرومانية ، التي لقبوها بالزنبقة السوداء

اما المدعوون الستة فهم : الصيرفي والشاعر والصناعي وفارغ الاشغال والاميركي وصاحب النكات المستظرفة

وكان كل من الستة متوقعاً النجاح وهو يفكر في نفسه قائلًا : ساحوز على ميرللا . اما رفيقي الاحمق فسوف يفشل في مسعاه وستكون الزنبقة السوداء ملكاً خاصاً لي

واذا بهم ينصتون كأنهم امام رؤيا ملائكية ثم وقفوا كالاصنام عندما ظهرت الزنبقة السوداء وهي مرتدية ثوباً مخملي اللون . وعلى صدرها الخافق بالحب وبدم الشباب : زنبقة سوداء

وباصبعها الايمن خاتم الماسي يشع كأنه نجمة الصبح

وكانت ميرللا بالحقيقة جميلة فتانة . خلقها الله لفتنة الانظار ولتمزيق الافئدة

واسرع المدعوون الستة ذوو الثياب السوداء ، وانحنوا امام جمالها الجذاب وقبلوا بكل احترام وخشوع يدها الناعمة الظريفة

وجلست ميرللا على الكرسي المعد لها ثم دعت ضيوفها للجلوس حواليها

وجلس عن يمين ميرللا الصيرفي وعن يسارها الصناعي ووجهاً لوجه المهرج المشهور في عالم التمثيل ، وفارغ الاشغال والشاعر العبقري والاميركي صاحب الملايين

وكان فارغ الاشغال هو الوحيد من المدعوين غير المكترثين لميرللا الحسناء بل كان همه املاء بطنه بالاطعمة اللذيذة والمشروبات الروحية ، وفمه يتحرك دوماً كأنه حجر رحى كبير

ولما انتهوا من الطعام ، اشعلت ميرللا لفافة وصوبت نظرها الحاد الى المدعوين وقالت :

— ايها الاصدقاء الاعزاء . انا امرأة لا القي الكلام جزافاً وقد دعوتكم لمناولة الطعام بمنزلي وذكرت لكم بان مفاجأة تنتظركم ، فلبيتم الدعوة وها انا اصرح لكم بما يلي : سأكون هذه الليلة ملكاً خاصاً لاحدكم على شرط ان يأتي عملًا استحسنه ... انتظر جوابكم ايها السادة

واستولى السكوت على العشاق الستة وتناظروا بحيرة لان هذا الاقتراح الذي اقترحته ميرللا الحسناء هو غريب في بابه

وكان المهرج يتلوى على كرسيه كالافعوان ، والشاعر تائهاً في عالم التأملات ولعله يستعد لنظم قصيدة خالدة يتناقلها الاولاد والاحفاد ، والصناعي صامتاً كأنه يفكر في اختراع جديد يدخله لمعامله الكثيرة ، والاميركي يدخن لفافة ضخمة يتصاعد منها الدخان كفوهة بركان ، والصيرفي مقطباً حاجبيه ، اما فارغ الاشغال فكان يبتسم ابتساماً مريباً

واذا بميرللا تقول : - هل ساءكم اقتراحي ايها السادة حتى لم يتجرأ احدكم على التجربة ؟

فقال فارغ الاشغال — انت ترين بان هؤلاء السادة يقدحون زناد افكارهم فامهليهم ربع ساعة كما كان يمهل رابليه المشهور

واذا بالاميركي يسحب دفتراً صغيراً من جيب سترته ويكتب بضعة اسطر على ورقة انتزعها منه ويقدمها للمضيفة الجميلة ويقول ببساطة : — ميرللا ، مائة الف دولار

فقالت الحسناء — قيمة لا يستهان بها والتفتت الى الصناعي وقالت : ايها العزيز اسمح لي بعود ثقاب

— لاجل اشعال لفافتك ؟

— لا . بل لكي احرق حوالة المائة الف . .

سكوت رهيب حل على الحضور عند سماع هذه العبارة . .

فهب الصناعي بغتة من مجلسه وهجم على ميرللا وطوق عنقها بيديه الكبيرتين وطبع على شفتيها قبلة طويلة قائلًا : — هذا ما تنتظرينه مني

فصاحت به ميرللا — يا لك من ابله ! ثم قذفت قدحها المملوء في وجهه المصفر فضحك الجميع ولم يبق في الساحة غير الاربعة الآخرين ..

اما المهرج فلم يتقدم الى الميدان لخوفه من الفشل والشاعر الذي لا يضحك الا نادراً ، ضحك عند ذاك ضحكاً تقليدياً وانحدرت دمعتان على خديه للدلالة على تأثره العظيم

فقالت الحسناء — ارى بكل اسف انكم لا تستطيعون مرضاتي لان اعمالكم لا تنطبق على رغباتي . فانتم وشأنكم ... تعالوا ايها السادة نلعب بالبوكر .....

دخلت ميرللا الى القاعة فلحق بها الستة وشرعوا باللعب

اما الاميركي وفارغ الاشغال فانهما انسحبا وغابا عن الانظار

وعند الساعة الثالثة صباحاً ، غادر اللاعبون الاربعة غرفة اللعب ، واستأذنوا بالانصراف من المضيفة الغريبة الاطوار

وقامت ميرللا فاطفأت مصابيح القاعة ودخلت الى غرفتها ورفعت السجف عن السرير ... ولكنها تراجعت مذعورة ومندهلة ... ذلك انها رأت رجلًا مستلقياً في السرير ومرتدياً قميصاً حريرا للنوم ، وعلى فمه ابتسامة الهازئ المنتصر . وكان هذا الرجل فارغ الاشغال !

فصاحت به ميرللا — ماذا تعمل هنا

فاجاب ببرود — ماذا اعمل ?? .. ... هذا جواب اقتراحك وهذا ما تنتظرينه مني ! لقد كان حول طاولتك هذه الليلة ستة ضيوف ، خمسة منهم اغبياء اما السادس فهو خبيث يعرف اسرار القلوب اعني خادمك الداعي الاصغر . انا وحدي ادركت ما تريدينه من احدنا وتجاسرت لتنفيذ مهمتي ... يا ميرللا الحسناء ، ان لون هذا الغطاء يشابه لون عينيك الساحرتين ... هلمي وادخلي هيكل الغرام المقدس ! ...

تراجعت ميرللا حتى لصقت بالباب فدقت الجرس وظهرت وصيفتها ليوني ذات الشعر الاشقر والانف الصغير الاحمر ، دليل الدهاء والمكر .. وقالت

— ليوني . هوذا مائة فرنك لك وخذي فوقها سريري ومن فيه ...

بشاره نقولا عطيه

في فصل الصيف

مطبعة الجليل بيروت